كلية الألسن
قسم اللغات الشرقية الإسلامية
(شعبة اللغة التركية)

مسرح العبث عند مليح جودت آنداي

دراسة نقدية تطبيقًا على مسرحيات:

"غدا في بستان آخر"، "انتبه، يوجد كلب"، "الموتى يريدون التحدث"، "المفتشـــــون"

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير

من

الطالب/ أحمد نور الدين أحمد عثمان

معيد بكلية الألسن
قسم اللغات الشرقية الإسلامية
شعبة اللغة التركية

إشـــراف

د / هبة صلاح رمضان
مدرس الأدب التركي
بكلية الألسن

أ.د / عبد المنصف مجدي بكر
أستاذ اللغة التركية وآدابها المتفرغ
بكلية الألسن - جامعة عين شمس

١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥م

كلية الألسن
قسم اللغات الشرقية الإسلامية
(شعبة اللغة التركية)

اسم الطـــالب : أحمد نور الدين أحمد عثمان

الدرجة العلميـــة : الماجستير

القسم التابع لـــــه : اللغات الشرقية الإسلامية (شعبة اللغة التركية)

اســـــم الكليـــــــة : كلية الألسن

الجامعـــة : عين شمس

سنة التخرج : ٢٠٠٨

تاريخ تسجيل الرسالة : ٢٠١٣

تاريخ المناقشة : ٢٠١٥/١٠/١٥

التقدير : ممتاز

كلية الألسن
قسم اللغات الشرقية الإسلامية
(شعبة اللغة التركية)

رسالة ماجستير

اسم الطـــالب / أحمد نور الدين أحمد عثمان

عنـوان الرسالة / مسرح العبث عند "مليح جودت آنداي" دراسة نقدية تطبيقًا على مسرحيات "غدًا في بستان آخر"، و"انتبه يوجد كلب"، و"الموتى يريدون التحدث"، و"المفتشون"

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة :

١) الأستاذ الدكتور/ **عبد المنصف مجدي بكر** "**مشرفاًومقرراً**"
أستاذ اللغة التركية وآدابها بكلية الألسن جامعة عين شمس.

٢) الأستاذ الدكتور/ **فؤاد أحمد كامل** "**عضـــــواً**"
أستاذ اللغة التركية – كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر.

٣) الأستاذ الدكتور/ **هويدا محمد فهمى علام** "**عضـــــواً**"
أستاذ اللغة التركية المساعد – كلية الآداب جامعة عين شمس .

٤) الدكتور/ **هبة صلاح رمضان عيد** " **مشرفًا مشاركًا**"
مدرس الأدب التركي – كلية الألسن – جامعة عين شمس .

تاريخ المناقشة : ١٥ /١٠/٢٠١٥

الدراسات العليا

ختم الإجازة : **أجيزت الرسالة بتاريخ / /**

موافقة مجلس الكلية : **موافقة مجلس الجامعة**

/ / **/ /**

شكر وتقدير

أشكر الله سبحانه وتعالى الذي يسر لي ووفقني للانتهاء من هذا البحث.

وأتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى السيد الأستاذ الدكتور/ عبد المنصف مجدى بكر أستاذ اللغة التركية وآدابها – كلية الألسن – جامعة عين شمس على تشجيعه المستمر لي ولتفضله بالإشراف على رسالة الدكتوراة الخاصة بي فأدعو الله عز وجل أن يثيبه عنى خير الجزاء ويمتعه بالصحة والعافية.

كما أتقدم بموفور الشكر إلى الدكتور/ هبة صلاح رمضان عيد مدرس الأدب التركي – كلية الألسن – جامعة عين شمس والمشرف المشارك على هذا البحث لما قدمته لى من عون فأدعو الله عز وجل أن يثيبها عنى خير الجزاء.

كما أتقدم أيضًا بجزيل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل؛ الأستاذ الدكتور/ فؤاد أحمد كامل – أستاذ اللغة التركية بكلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر، والأستاذة الدكتور/ هويدا محمد فهمي علام – أستاذ اللغة التركية المساعد بكلية الآداب – جامعة عين شمس على تكرمهما بقبول مناقشة هذه الرسالة ، وأعطائها جزءًا من وقتهما الثمين.

وأخيرًا أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من قدم لي يد العون فى إنجاز هذا البحث.

والله من وراء القصد،،

الباحث

الفهرس

الموضـــــوع **الصفحة**

مقدمـــــــــة ١
تمهيـــــــــد ٩
مليح جودت آنداي (حياته وثقافته وتأثره بمسرح العبث)..... ١١
مسرح العبث نشأته وأثره في المسرح التركي ٣٤
الباب الأول: تأثير العبث في الأفكار الرئيسة في مسرح مليح جودت آنداي ..٦٧
الفصل الأول: الأخلاق وصراع القيم الاجتماعية ٦٩
- **المبحث الأول:** الأخلاق وصراع القيم الاجتماعية في مسرحية (غدًا في بستان آخر)٧٤
- **المبحث الثاني:** الأخلاق وصراع القيم الاجتماعية في مسرحية (انتبه يوجد كلب)٩٨
- **المبحث الثالث:** الأخلاق وصراع القيم الاجتماعية (الموتى يريدون التحدث)١٠٧
- **المبحث الرابع:** الأخلاق وصراع القيم الاجتماعية في مسرحية (المفتشون)١٢٥

الفصل الثاني: الحياة والموت **١٣٣**
- **المبحث الأول:** الحياة والموت في مسرحية (غدًا في بستان آخر) ١٣٩
- **المبحث الثاني:** الحياة والموت في مسرحية (الموتى يريدون التحدث) .. ١٤٧
- **المبحث الثالث:** الحياة والموت في مسرحية (المفتشون) ١٥٤

الفصل الثالث: العلاقة بين الرجل والمرأة..... ١٧١
- **المبحث الأول:** العلاقة بين الرجل والمرأة في مسرحية (غدًا في بستان آخر) ١٧٣
- **المبحث الثاني:** العلاقة بين الرجل والمرأة في مسرحية (المفتشون) ١٨٥

الفصل الرابع: الخوف والقلق ١٨٩
- **المبحث الأول:** الخوف والقلق في مسرحية (انتبه يوجد كلب)..... ١٩٢
- **المبحث الثاني:** الخوف والقلق في مسرحية (المفتشون) ١٩٩

الفصل الخامس: الغموض والرمز ٢١٩
- **المبحث الأول:** الغموض والرمز في مسرحية (غدًا في بستان آخر) ٢٢٥
- **المبحث الثاني:** الغموض والرمز في مسرحية (انتبه يوجد كلب) ٢٣٣
- **المبحث الثالث:** الغموض والرمز في مسرحية (الموتى يريدون التحدث) ٢٣٩
- **المبحث الرابع:** الغموض والرمز في مسرحية (المفتشون)..... ٢٤٨

الموضـــــــوع	الصفحة

الباب الثاني: عناصر البناء الدرامي في مسرح مليح جودت آنداي ٢٥٥

الفصل الأول: الحدث ٢٥٧

- **المبحث الأول:** الحدث في مسرحية (غدًا في بستان آخر)..... ٢٦٣
- **المبحث الثاني:** الحدث في مسرحية (انتبه يوجد كلب)..... ٢٩٠
- **المبحث الثالث:** الحدث في مسرحية (الموتى يريدون التحدث)..... ٢٩٨
- **المبحث الرابع:** الحدث في مسرحية (المفتشون)..... ٣٠٦

الفصل الثاني: الشخصيات..... ٣١٧

- **المبحث الأول:** الشخصيات في مسرحية (غدًا في بستان آخر)..... ٣٢١
- **المبحث الثاني:** الشخصيات في مسرحية (انتبه يوجد كلب)..... ٣٣٢
- **المبحث الثالث:** الشخصيات في مسرحية (الموتى يريدون التحدث) ٣٤١
- **المبحث الرابع:** الشخصيات في مسرحية (المفتشون)..... ٣٥٣

الفصل الثالث: الزمـــــــان ٣٥٩

- **المبحث الأول:** الزمان في مسرحية (غدًا في بستان آخر)..... ٣٦١
- **المبحث الثاني:** الزمان في مسرحية (انتبه يوجد كلب) ٣٦٩
- **المبحث الثالث:** الزمان في مسرحية (الموتى يريدون التحدث)..... ٣٧٦
- **المبحث الرابع:** الزمان في مسرحية (المفتشون)..... ٣٨٣

الفصل الرابع: المكان ٣٨٩

- **المبحث الأول:** المكان في مسرحية (غدًا في بستان آخر)..... ٣٩١
- **المبحث الثاني:** المكان في مسرحية (انتبه يوجد كلب)..... ٣٩٦
- **المبحث الثالث:** المكان في مسرحية (الموتى يريدون التحدث)..... ٣٩٨
- **المبحث الرابع:** المكان في مسرحية (المفتشون)..... ٤٠٠

الفصل الخامس: اللغة والحوار..... ٤٠٣

- **المبحث الأول:** اللغة والحوار في مسرحية (غدًا في بستان آخر)..... ٤١١
- **المبحث الثاني:** اللغة والحوار في مسرحية (انتبه يوجد كلب)..... ٤١٦
- **المبحث الثالث:** اللغة والحوار في مسرحية (الموتى يريدون التحدث)... ٤٢١
- **المبحث الرابع:** اللغة والحوار في مسرحية (المفتشون)..... ٤٢٦

الخاتمة **٤٣٥**

قائمة المراجع والمصادر..... ٤٤٣

مقدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين سيدنا محمد- صلّى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين..

علم المسرح؛ هو ذلك العلم الذي شغل أذهان الكثيرين من ألمع النقاد والفلاسفة في عالم الأدب منذ أن انبلج فجر الفن المسرحي في سماء أوروبا من اليونان القديمة حتى العصر الحديث. وليس من العسير إدراك السبب في ذلك؛ فالمسرحية كما لا يخفى على أحد هي أغرب طرز الآداب جميعًا وأعصاها على الفهم؛ فهي تتصل اتصالاً وثيقًا بكل ما في دنيا المسرح من مادة كما تعتمد اعتمادًا كليًا على جميع ما يشتمل عليه هذا العالم... على جماهيره المكتظة وعلى شنف الناس بها في جميع أصقاع الأرض؛ وهي تثوي في خاطر الشعب وبين جوانحه حيث تنبت ثمة أصولها ثم تنمو وتزدهر.

والمورد الذي تستقي منه جميع الدراسات الحقّة عناصرها الجوهرية لتلك الصورة المسرحية من صور الأدب كما هو معروف كتاب "فن الشعر" لأرسطو وهو الكتاب الذي ظلّ الناس يتدارسونه على مدار أحقاب طويلة بوصفه من كتب الأمهات في هذا الفن؛ فكانوا في عصر النهضة يتحمسون له ويجلونه إجلالاً لا يرقى إليه النقد كما تناوله النقاد في العصر الحديث بالبحث والتقدير.(١)

جدير بالذكر أن المسرح هو أحد أبرز الفنون الأدبية التي تهتم بإعلاء الشأن الثقافي للمجتمع ومنح الفرد هوية وشخصية مميزة؛ فالمسرح يضطلع بدور ريادي في تثقيف الشعوب والنهوض بها أخلاقيًا وثقافيًا واجتماعيًا. والمسرح أيضًا أحد المؤشرات الجوهرية الدالة على الحياة الأدبية والثقافية للمجتمع كما أنّه فنٌ أدبي رفيع يتابع أحداث الحياة عن كثب ويتأثر بشكل كبير بكل الأحداث العالمية والسياسية والاجتماعية التي تحدث في العالم أو البيئة المحيطة به، ويقدّم نتاجاته وفقًا لذلك. وقد ظهر فن المسرح منذ القدم وأبرز تطورًا ملحوظًا على مدار التاريخ.

إن فن المسرح الذي يتعقّب ويتابع الأحداث المُعاشة والأحوال والوقائع يومًا بيومٍ تقريبًا، يشبه حياة الإنسان المتبدلة والمُتغيرة؛ فهو يميل للتبدّل والتغيّر في كل لحظة. ولهذا

---

(١) انظر: **ألادرس نيكولا:** «علم المسرحية» تر: **دريني خشبة** دار سعاد الصباح الطبعة الثانية القاهرة ١٩٩٢م ص ١- ٣.

السبب فإن كل حادثة أو واقعة عالمية أو قومية تحدث يكون لها أثرُ في المجتمع التي تحدث فيه، وتأثيرها في الناس ينعكس بشكل جلي في المسرح وتجد تلك الأحداث لنفسها صدى واسع على المسرح.

مرّ فن المسرح منذ بدايته وحتى يومنا هذا بمجموعة من التغييرات من ناحية الشكل والمضمون. وقد بيّن أرسطو السمات المشتركة للمسرح وحددها في كتابه المُسمى " فن الشعر"، واستمر تأثير المسرح الواقعي الذي ينظر إلى المسرح بوجه عام على أنه "مرآة للحياة" حتى الحرب العالمية الأولى، ونتيجة للحرب بدأ يحدث في أوروبا عدة تغييرات في مجالي الأدب والفن. وبدأ بعض الكتاب يعتنقون مفهومًا مسرحيًا غير مُعتاد يجابه قواعد المسرح التقليدي والواقعي والملحمي من ناحية الشكل والمضمون. ونتيجة للثورة الصناعية أيضًا بدأ الناس يشعرون بالغربة تجاه أنفسهم وتجاه بعضهم بعضًا، وشرعوا في مواصلة حيواتهم بشكل غير منطقي وغير مفهوم. وقد ارتبطت هذه الأحداث والوقائع المعاشة في الحياة الاجتماعية بالأدب، ونتيجة لذلك ظهرت الآثار الأدبية لمسرح العبث التي تناولت العبثية واللامعقول والتغرب على أنه حالة من حالات الإنسانية.

إن مسرح العبث هو أحد التيارات الحديثة في الأدب العالمي حيث كانت نشأته في الخمسينيات من القرن العشرين في فرنسا حيث ظهرت حركة مسرحية تثور وتتمرد على كل ما هو مألوف وتدّعي أنّ كل شيء في هذه الحياة عبثُ وليس له أي قيمة، وأن الإنسان يعيش في عزلة عمن حوله؛ بل إنه في غربة حتى عن نفسه؛ بسبب التكرار الرتيب لأحداث الحياة اليومية والبعد عن مظاهر الطبيعة وعجز المذاهب السائدة – ممثلة في "الواقعية والرومانسية" عن الإجابة على أسئلة العصر. وكان لظهور هذا المسرح عدة أسباب كان أبرزها الحربان العالميتان الأولى والثانية وما كان لهما من بالغ الضرر على البشرية وما خلفتهما من آثار على الفكر الأوروبي حيث تزعزت الثقة في الإنسان وفقد الإنسان الأمل في الحياة. هذا بالإضافة إلى هيمنة الأنظمة الشمولية على معظم بلدان العالم في فترة الثلاثينيات والأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين. وقد دعا مسرح العبث إلى التخلص من قيود المذهب الواقعي والطبيعي، وكسر قوقعة النفاق والآلية التي أحاط الإنسان الحديث بهما نفسه وتنبيهه إلى ضرورة العودة للتقصي عن الحقائق الأصولية في الحياة والوجود.

دخل مسرح العبث إلى تركيا في الخمسينيات من القرن العشرين؛ ففي تلك السنوات عُرضت على المسارح التركية الكبرى مسرحيات لكل من يوجين يونسكو وصمويل بيكيت وأرثر آداموف الذين اعتبرهم النقاد وقيموهم على أنهم كتاب لمسرح العبث من ناحية مجموعة من الخصائص في أعمالهم الأدبية على الرغم من عدم اعترافهم بأنهم ممثلون لهذا التيار. وفي تلك الفترة أيضًا قدمت عدة مسارح تركية مثل (مسرح الفن بأنقرة – Ankara Sanat Tiyatrosu)[١]، و(مسرح شباب المسرحيين – Genç Oyuncular Tiyatrosu)، و(مسرح عائلة الكنتر– Kenterler Tiytrosu)[٢] مسرحيات لكل من يونسكو وبيكيت.[٣]

---

[١] **(مسرح الفن بأنقرة – "Ankara Sanat Tiyatrosu "AST")**: هو واحد من أعرق وأقدم المسارح في تركيا أُسس في السادس من ديسمبر عام ١٩٦٣م على يد "آصف چىگىل – Asıf Çiğil" وأصدقائه على أنه مسرح ثوري ومتطور، وقد وقف هذا المسرح ضد المسارح التجارية والممولة وعارضها بشدة خلال فترة ظهوره.

- **المصدر: الموقع الرسمي لمسرح الفن بأنقرة: http://ast.com.tr/Sayfa.aspx?Pid1**

[٢] **ممثلو مسرح "كَنت" (عائلة كنت)**: هو أحد المسارح الخاصة؛ أسسه الأخوان "**يلدز كنتر – Yıldız Kenter**" "**ومشفق كنتر– Müşfik Kenter**". فقد قام الأخوان "كنت" بتغيير اسم مسرح (Site– الموقع) الذي تم عرض عليها العديد من المسرحيات في الفترة من ١٩٥١م حتى ١٩٦٢م وأسموه "ممثلو مسرح كنت". وكان من ضمن مجموعة الممثلين أيضًا "**شكران كنتر – Şükran Kenter**" زوجة "يلدز كنتر". وبعد فترة بدأ هؤلاء الممثلون بالتمثيل كممثلين ضيوف في "**مسرح كارجه –Karaca**" ثم "**مسرح دورمن – Dormen**". وفيما بعد قاموا بجولات طويلة الأمد في الأناضول. وفي عام ١٩٦٨م قاموا بتأسيس مسرحهم الخاص ثم انتقلوا بعد ذلك إلى "مسرح عائلة كنتر" الموجود في حي الحربية. وعند افتتاح المسرح قام ممثلو مسرح عائلة كنتر بإصدار مجلة تحت اسم "ممثلو كنتر". إن ممثلي مسرح كنتر أصبحوا اليوم في تركيا مدرسة للعديد من الفنانيين فهم يملكون ماضيًا خصبًا يمتلك مقومات حولته إلى مدرسة. وبالإضافة إلى الدور الفعال الذي يضطلعون به في المسرح في الوقت الحالي؛ فإنهم أيضًا قدموا في إحدى الفترات دراسات تعليمية فنية من خلال الأكاديمية المسماة "أكاديمية كنتر"

- **المصدر: الموقع الرسمي لمسرح الكنترلر: http://www.kentertiyatrosu.org**

[3] **Kerem Karaboğa:** «Absürd'den Geleneksel'e "Genç Oyuncular" Deneyimi: Tavtati Kütüpati ve Vatandas Oyunu», (Çevrimiçi), http://www.ankara.edu.tr/kutuphane/tiyatro /TAD_2002 _13_sayi.pdf, 27.07.2008

ويرمي هذا البحث إلى توضيح أثر مسرح العبث في الأدب التركي من خلال دراسة أحد كُتّاب مسرح العبث في تركيا وهو الكاتب المسرحي والشاعر التركي "مليح جودت آنداي" الذي يُعد أحد أبرز كتاب مسرح العبث في تركيا. جدير بالذكر أن مسرح مليح جودت آنداي يتفق بشكل كبير مع مسرح صموئيل بيكيت أبرز رواد مسرح العبث من الناحية الدلالية والبنائية حيث إن الحياة لدى كلا الكاتبين هي مسيرة تبدأ بالعدم وتنتهي به...

سعى مليح جودت آنداي لإظهار التأثير القمعي للمجتمع على الفرد من خلال مسرحياته الأربع المسماه (انتبه، يوجد كلب – Dikkat Köpek Var)، و(غدا في بستان آخر– Yarın Başka Koruda)، و(الموتى يريدون التحدث – Ölüler Konuşmak İster)، و(المفتشون – Müfettişler) التي تقوم الدراسة عليها، واستخدم آنداي عناصر العبث بكثرة في هذه المسرحيات سواء من ناحية الأفكار والمضمون والمواضيع وسواء من ناحية شكل البناء الدرامي من حيث الحدث والشخصيات والزمان والمكان واللغة والحوار.

وقد قسمت البحث إلى مبحث تمهيدي وبابين فضلاً عن المقدمة والخاتمة. تناولت في المبحث التمهيدي حياة الكاتب التركي مليح جودت آنداي وثقافته وتأثره بمسرح العبث والمراحل المختلفة لتطور مسرحه كما تناولت في التمهيد أيضًا مسرح العبث نشأته وأثره في المسرح التركي.

أما فيما يخص الباب الأول فقد تحدثت فيه عن الأفكار الرئيسة في مسرح مليح جودت آنداي وتأثير العبث فيها وينقسم الباب الأول إلى خمسة فصول تناولت في الفصل الأول منها الأخلاق وصراع القيم الاجتماعية حيث تناولت الأخلاق والقيم في المسرحيات الأربع التي هي موضوع الدراسة.

وتناولت في الفصل الثاني قضية الحياة والموت التي تعد من أبرز موضوعات مسرح العبث حيث إن انعدام المعنى في الحياة والموت المكتوب على الإنسان من أبرز المواضيع التي تم الوقوف عليها في مسرح العبث كثيرًا؛ فإدراك المرء أن الموت هو نهاية حتمية لا مفر منها وأن كل شيء في هذه الدنيا سينتهي بالموت هو أكثر عامل يدفع

الإنسان إلى الشعور بالعبث؛ فالإحساس بالموت؛ وأن كل شيء سينتهي ويفنى وحادثة الموت نفسها هي المصدر الرئيس للعبث فالحقيقة المطلقة في قدر الإنسان هي الموت؛ فكل الموجودات الحية سيؤل مصيرها إلى الموت حتى الأشياء هي الأخرى تموت وتفنى. وهذا الشعور يؤكد على عدم جدوى الحياة وغياب معناها، وضياع معنى الأشياء التي تُعاش وقد ظهر ذلك بوضوح في مسرحية "الموتى يريدون التحدث" و"المفتشون".

أما الفصل الثالث فقد احتوى على العلاقة بين الرجل والمرأة وطبيعة العلاقة بينهما. وتناولت في الفصل الرابع موضوع الخوف والقلق الذي ظهر جليًا في المسرحيات لاسيما مسرحية "انتبه يوجد كلب" حيث ظهر الخوف في عدة أشياء، أذكر منها خوف الشاب من الكلب، وخوف سكان المنزل من إحداث تغيير داخل النظام الذي يعيشون فيه. كما ظهر الخوف والقلق أيضًا بوضوح في مسرحية "المفتشون" حيث يسيطر الخوف والقلق على الزوج منذ بداية المسرحية وحتى نهايتها؛ فمسرح العبث يزخر بحالة الإحساس بالقلق نحو الوجود وهذا الإحساس يتم التعبير عنه بواسطة بنى لا منطقية للوضع الإنساني؛ حيث يعلن كتاب مسرح العبث رفضهم للتدابير الفعلية والنقد الجدلي ويتّبعون شكلاً غرائبيًا خاليًا من الهدف ينبعث منه النشاز ولا معقولية الأحداث ضمن أجواء من انعدام التناسق تفجّر الضحِك من قلب المأساة فكتاب العبث يتخذون من الكوابيسِ والأحلامِ مرتكزًا أساسيًا في بناء نصوصهم الأدبية وهم بذلك يسيرون على خطى السرياليين والتعبيريين إلى حد ما.

وفي الفصل الخامس تحدثت عن الغموض والرمز الذي هو سمة أساسية من سمات مسرح العبث وقد تجلى ذلك في مسرحيات مليح جودت آنداي من خلال الإشارة لبعض الأحداث السياسية وأحوال الدولة والمجتمع التركي.

وحتى تبلغ الدراسة غايتها وهدفها تناولت في الباب الثاني عناصر البناء الدرامي في مسرحيات مليح جودت آنداي. جدير بالذكر أن مسرح العبث هو واحد من أكثر التيارات المسرحية الحديثة تحررًا من القواعد وتجاوزًا لأصول الدراما التقليدية؛ فمسرح العبث يهمل العناصر المنطقية في البناء الدرامي من صنعة العقدة ومحاكاة الواقع وعرض بواعث الشخصيات ودوافع تصرفها ويركز على قوة الإيحاء بالصور؛ فهذا النمط المسرحي يهدف إلى التخلص من كل القواعد الثابتة والمألوفة، ومن كل ما هو مقبول

ومُخصص لتصوير وعكس الحقيقة؛ فمسرح العبث لا يلتزم ببنية المسرحية التقليدية؛ فقد خرج هذا المسرح عن قواعد وأسس المسرح التقليدي فمسرحيات العبث لا يكاد يوجد بها حدث أو حبكة وتفتقر إلى وحدة الموضوع.

قمت بتقسيم هذا الباب إلى خمسة فصول تناولت في الفصل الأول منها الحدث، وتعد مسرحيات مليح جودت آنداي كسائر مسرحيات تيار العبث ليس لها نهاية أو رسالة سعيدة؛ لكن مسرحيات آنداي تتميز عن المسرحيات الأخرى المنتمية لتيار العبث بأنها ذات بنية وحركة واضحة من ناحية تطور الأحداث.

أما الفصل الثاني فتحدثت فيه عن الشخصيات؛ فالشخصية في مسرح العبث أو اللامعقول تختلف أيضًا عن الشخصية في المسرح التقليدي؛ فالشخصيات في مسرح العبث لا وحدة لها.

أما الفصل الثالث فقد تحدثت فيه عن الزمان حيث إن فلسفة العبث ترى أن الحياة عبارة عن مواقف متشابهة تتكرر كل يوم أو خلال دورة الزمن؛ فالأيام متشابهة ولا تختلف عن بعضها وأحداث الحياة اليومية تتكرر لدرجة أن أبعاد الزمن الثلاثة هى الأخرى تتشابه مع بعضها؛ فالمستقبل يصير حاضرًا والماضي يصبح مستقبلاً في كثير من المواقف كما أن المستقبل يمكن أن يغدو ماضيًا مجدبًا لا نفع فيه وكل ذلك يعني أنه لا جدوى ترتجى من هذا الزمن وأبعاده فروتين الحياة اليومية الذي لا جديد فيه يستمر مارًا في الزمن دون حصول أي تغيير لذا يبدو الزمن والحركة الزمنية متوقفة في مسرح العبث وقد ظهر ذلك بوضوح في مسرحيات آنداي. وفي الفصل الرابع تحدثت عن المكان في مسرح العبث.

أما الفصل الخامس فتناولت فيه اللغة والحوار؛ فمسرح العبث لا يعتمد على اللغة التقليدية في نصوصه، ويبين أنها أداة لا يمكن الاعتماد عليها، وأنها غير كافية لاستخدامها كوسيلة من وسائل الاتصال حيث تستخدم دراما العبث لغة مشوشة ويقدم اللغة الاصطلاحية بوصفها تعمل كحاجز بين الذات وبين الحقيقة، وقد تجلى ذلك أيضا في مسرحيات آنداي.

اعتمدت في هذا البحث على المنهج النقدي مع تحليل النصوص بشكل رئيس كما لجأت أيضًا إلى المنهج التاريخي عند التأصيل لمسرح العبث وجذوره وأيضًا عند الحديث عن حياة الكاتب التركي مليح جودت آنداي وحياته وتطور مسرحه.

وفي النهاية تأتي الخاتمة التي استخلصت فيها مجموعة النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

وقد واجهتني كثير من الصعوبات في هذا البحث أذكر منها:

١. عدم عثوري على دراسات سابقة في هذا الموضع داخل الجامعات والمكتبات المصرية.

٢. ندرة المصادر والمراجع التي تتحدث عن مسرح العبث في الأدب التركي والعربي وعدم تمكني من الاضطلاع على بعض الرسائل الموجودة في الجامعات التركية.

التمهيـــــد